

الجديدة“ وتشبهت بها وارتدت ثيابها، وواظبت على زيادة معبد
أمون، معلنة أنها مصرية وليست مقدونية!.. وكانت أول فرد فى
أسرتها يتعلم اللغة المصرية إلى جانب اللغات الأخرى. وقرأت
روايات التاريخ وهى بعد فى سن المراهقة!

ومأساة هذه المرأة انها حكمت مصر. وقد ترهل حكم البطالمة
بعد ثلاثة قرون وضعف وتهدأ، فى وقت كان نجم روما يبرز فيه
قويا فتيا وبسرعة، لتسيطر على معظم دول البحر المتوسط
وعلى حساب الممالك الإغريقية الأخرى التى أصابها التفسخ.
بينما ظلت مصر البطلمية توصف بأنها صديق روما القديم!..
وكانت ”فخر الوطن“ فى ربيعها الثامن عشر، عندما جاء الى
مصر زائرا (سنة ٤٨ قبل الميلاد) يوليوس قيصر سيد العالم،
وكليبتون عصره وزمانه، هبط الى الاسكندرية الشهيرة طلبا
للراحة من مؤامرات عظماء روما ودسائس كبرائها، وهربا من
غدر الرفاق فى صراعهم على السلطة والمال والمستعمرات
الجديدة!

كان قد مضى من عمره ستون عاما، ضاع معظمها فى
معارك السياسة وقتال الحروب.. فوجد نفسه فى ضيافة فتاة
جميلة صغيرة عذبة الحديث، تحكم مصر من خلال أخيها
الطفل الأبله.. فوقع فى غرامها!..وبدلا من أسبوعين غادر مصر
بعد شهرين، وكليوباترا حمل فى رحمها إبنهما ”قيصرون“ أى